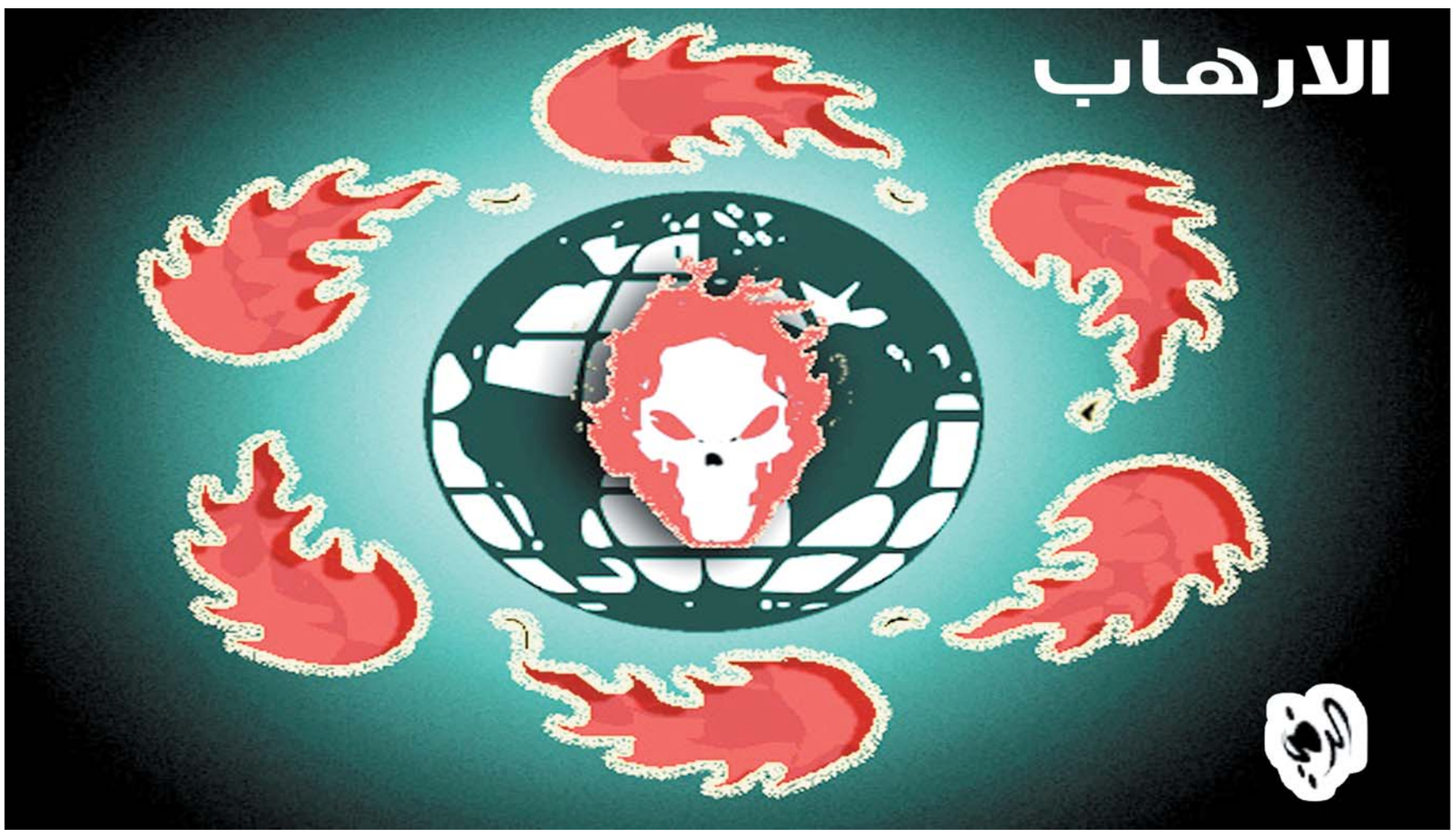

باسم فضل الشعبي
b.shabi10@gmail.com

ماذا يريد الحوثيون؟

خاضت الحركة الحوثية ست حروب مع الجيش في ظل النظام السابق وطوال كل هذه الحروب كان هناك متعاطفون كثر مع الحوثين وضد الحرب من أساسها باعتبارهم مواطنين يمنين أولا وأخيرا لكن اليوم كما يبدو اختلف المزاج وتحول التعاطف إلى إدانة واسعة لأفعال هذه الجماعة وتصرفاتها ومحاولاتها الحثيثة عبر القوة والعنف فرض وجودها.

لقد كشفت أحداث عمران أن للحركة الحوثية مشروعا عصبويا توسعيا محمولا على أداة القوة والعنف لا أداة النضال السلمي التي غيرت أنظمة وحكومات وأصبحت ظاهرة تقلد في عدد من دول العالم كما حدث في اوكرانيا مثلا، وذلك بعد الربيع العربي، صحيح أن الربيع لم ينجح في بعض الدول غير أن ظاهرة النضال السلمي ترسخت في الواقع كأداة نضال فعالة ومؤثرة لمن لديه مشروع وطني حقيقي ورؤية لبناء البلد ومن يتجاوز هذه الأداة إلى توظيف العنف وشن الحروب يحكم على نفسه بالفناء والزوال كما هو حال الحركة الحوثية حاليا.

من حق أي حزب أو حركة سياسية أن يكون لديه مشروع سياسي للوصول إلى السلطة، لكن أداة الوصول إلى السلطة اختلفت اليوم فلم تعد عبر القوة والعنف والدماء والخراب، وإنما بالسلمية والورود، ولدينا في اليمن تجربتنا التي يفترض أن يستفيد منها الجميع, حيث وصل الرئيس هادي لقمة السلطة سلميا من خلال الثورة الشعبية السلمية ووصلت أحزاب المشترك أيضا بنفس الطريقة..فلماذا يريد الحوثي الوصول إلى السلطة بالحرب وقتل الأبرياء وتدمير الدولة وإضعافها وتمزيقها؟

لسنا مع حرب سابعة، إذ أن منطق الحروب لابد وأن يتوقف لتتاح الفرصة أمام بناء البلد، فالشعب لم يخرج في ثورة شعبية عارمة في فبراير 2011 لتعود اليمن للمربع الأول، وإنما خرج لتجاوز مربعات الحروب ومن أجل إشاعة السلم وفتح الأبواب أمام المستقبل وإشراك جميع اليمنيين في بناء بلدهم، ويقيني أن الرئيس هادي ضد الحروب ويريد أن يعمل لبناء البلد لكنه إلى الآن لم يلقي المساعدة الكاملة لا من القوى السياسية الغارقة في ثاراتها ولا من قبل الشباب الذين غرقوا في بوتقة الاستقطاب السياسي والحزبي وتحولوا إلى أدوات للأسف الشديد إلا من رحم ربي.

ولا يعني أن يكون الرئيس ضد الحروب معناه أن يترك الفرصة أمام حركة ثأرية عصبوية ماضوية كالحركة الحوثية أن تتوسع على حساب الدولة وسيطرة المؤسسة العسكرية والأمنية على الأرض في صعدة وعمران وغيرها، فهذا أمر خطير جدا يهدد كيان الدولة وتماسكها ومستقبلها ويعيق عملية التغيير ولا نستغرب أن تأتي اليوم التي تحظى عملية اجتثاث هذه الجماعة بدعم شعبي واسع كما هو الحال مع القاعدة فالحركة الحوثية الآن تصنع وتهيئ هذه الأرضية الشعبية بأفعالها وممارساتها الخاطئة ونلاحظ أن عملية التعاطف معها تكاد تكون انتهت في الجنوب قبل الشمال إلا عند المشتركين معها في قنوات الدعم الخارجي رغم محاولة الجماعة إعلان تعاطفها الكاذب تجاه القضية الجنوبية لتحصل على تعاطف من نوع ما يمكنها من تقويض الدولة والوصول إلى السلطة ومن ثم فرض مشروعها العصبوي الأسري على الجميع بالقوة والعنف كما تفعل الآن.

لست ضد الحركة الحوثية كفكرة، فمن حق الناس أن يعتنقوا ما أرادوا من أفكار ونتقبل بعضنا بعضا في ظل التعدد والقبول بالآخر، ولكني ضدها كسلوك وممارسات فنهج العنف الذي تنتهجه لا ينطبق على حركة سياسية وفكرية بل على عصابة مارقة، وكان على الحوثيين الاستفادة من تسامح الرئيس هادي ووقوفه على مسافة واحدة من جميع القوى السياسية لتنطلق في تأسيس حزب سياسي وتقدم مشروعها وبرنامجها لبناء اليمن الجديد للناس وتنتظر الانتخابات القادمة لترى ويرى الناس من يستحق الفوز والانتصار وتمثيلهم في السلطة،وبهذه الطريقة ستفحم خصومها وسترغم العالم على احترامها أما عبر العنف فهي لا تفعل إلا الشيء نفسه الذي كما يبدو اختارته لنفسها لف حبل المشنقة حول العنق، لأن اليمنيين لن يسمحوا بالحروب وتمزيق الدولة وإعاقة عملية التغيير والبناء.

• رئيس مركز مسارات للاستراتيجيات والإعلام

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

الشعب.. منه فيه

اشتركت دول العالم في مسابقة عالمية لتحمل الجوع والعطش والظلام ،شارك فيها متسابق من كل دولة وضعوا الجميع في صحراء وراقبوهم بالاقمار الاصطناعية أي واحد يدوخ ويسقط من الجوع يسارعوا لإنقاذه وأخرجوه من المسابقة ،تساقط الجميع في مدد قصيرة متفاوتة اقصاها 15 يوما ولم يتبق سوى متسابق واحد ظل صامدا لأكثر من شهر ذهبت فرقة بحث للصحراء فوجدوه حيا يرزق. اجتمعت وسائل الاعلام العالمية وأخذ الجميع يسأل بإستغراب ودهشة كيف تمكن من الصمود طوال هذه الفترة في حين لم يستطع بقية المواطنين من مختلف العالم الصمود ؟

فقال :تعودنا في اليمن على الجوع والعطش والظلام منذ سنوات ومن تعود على السم اكله ،في دول العالم ازمة الجوع والعطش والظلام ممكن تظل اسبوع ،أو اثنين ،أو شهر عندنا في اليمن اصبحت واقعا معاشا يعني الجوع والعطش والظلام رفقائي.

****

في أحد الاختبارات سألوا فرنسيا ويابانيا ويمنيا :

ما هو أسرع شيء في الدنيا ؟

قال الفرنسي :النور .

قال الياباني :التفكير .

قال اليمني :المصائب .

سألوه ليش ؟

قال :لأنه كل يوم تحصل مصيبة باليمن ،ومع كل مصيبة ظلام ،وعدم قدرة على التفكير.

****

س : الثورة حلال والا حرام ؟

ج :اذا لقيها الشعب فهي حلال واذا ضاعت فهي حرام.

اذا اردت الصدق :

ـاليمن صورة عملنا

ـلا تغيير لأننا لم نتغير

ـفي داخل كل منا فوضى لا تقل عن الفوضى الموجودة في البلد

الذي يختطف السائح ويتسبب بانهيار اقتصاد بلده من الشعب

والذي يقطع الطريق على قاطرات الديزل والبترول من الشعب

والذي يحتكر السلعة من الشعب

والذي يخلق الأزمة ويشتغل بالسوق السوداء من الشعب

والذي يحمل سلاحه ويمنح طاعته العمياء من الشعب

والذي يخسر من حوله بسبب الخلافات السياسية من الشعب

والذي يؤيد السياسي فلان ويتعصب مع السياسي علان من الشعب

والذي يبحث عن منصب او وظيفة بالواسطة من الشعب

والذي يبتز والذي يغش ويدفع رشوة ويهرب من الشعب

والذي يستقوي بالسلاح على الناس من الشعب

والذي كله من الشعب والى الشعب وعلى الشعب

جيت وان المطلوب ان الشعب يريد تغيير الشعب

وهذا ما يبنى عليه

****

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

جمال حسن

عجينة مربكة للمشهد

يبرز سؤال حول هجوم شنه مسلحو القاعدة مؤخرا في سيئون؛ اقتحام 15 مرفقاً بينها جهات أمنية ومؤسسات حكومية وخاصة، ثم يفرون وبحوزتهم أموال نهبوها، وخلفهم أكوام من الجثث وأشباح جدران أهلكها الدمار. هكذا فجأة تتحول المدينة إلى حرب عصابات، كثيراً ما تتخمنا بها السينما لعصابات المافيا أو المخدرات وهم يلونون الشوارع بجرائم تفتك بالسكينة. لكن ما هو السؤال؛ ربما أسئلة كثيرة، والأهم أي شكل من التواطؤ حصل عليها المسلحون؟ هل هناك حقا اختراق امني لهم.

مؤخراً صرح الرئيس الأميركي باراك أوباما حول أمر يصعب تفسيره دون وضع الكثير من الشكوك، ليس حول أشخاص بعينهم بل حول أطراف فاعلة في الجهاز الرسمي تساند مسلحي القاعدة. وحتى لا نلقي بالاتهامات جزافاً، علينا أولا تتبع عمليات القاعدة منذ إسقاطهم زنجبار وجعار في أبين، ثم هجماتهم على مراكز عسكرية خطيرة في صنعاء، وعدن وحضرموت. كما هناك اعتداءاتهم المستمرة على الجنود وضباط الأمن. عمليات ممنهجة لتدمير مؤسسة الجيش والأمن. ثم هناك الأطراف الخفية التي تجلس مستندة في الظلام، وتعتقد أنها في مأمن من تكشف ألعابها. فالمحرك أيضاً يجد أن لعبته محكمة، وغير مكشوفة. لذا علينا التصرف وفق الواقع والبراهين. كما علينا الخضوع لابتزاز هذا العنف الموجه. بمعنى أن نخضع كلياً لإرادة لا تكتفي فقط بالجريمة الممنهجة، بل أيضاً في شرائع تغتصب كل شيء؛ سواء في شمولية أفكارها المغتصبة للدين. أي إما أن نخضع لاغتصابها الجمعي، أو لواقعها المثخن بالدم وبالموت.

إذن ذلك النفوذ الذي يحرك الفوضى كمعالج لبرامج متعددة لا تنتمي لأنظمة حاسوبية متطورة، بل لطموح أفراد يريدون الاستئثار بالسلطة، وتأكيد هوية مصالحهم. هو ليس طارئ فعل حركة التغيير السياسية في اليمن، بل هو حاضر وفاعل في الدولة. أي انه الوجه القديم المألوف الذي مازال عالقاً من الماضي. ليس فقط كتعبير عن جوهر النظام السياسي الذي مارس استئثاره بالسلطة والمال في اليمن، بل ايضاً كتجسيد لبقايا أفوله. إذ أن الاحتضار يسبقه وهج من الحمى واليقظة المستميتة للبقاء. لكن ما ثمن الاحتضار؟

ما يمكن معرفته، أو استدلاله من حواشي الأحداث ومن ظواهرها، وإن بصورة بسيطة، هو هيمنة النفوذ القديم. أي أن اليمن مازالت تقاوم لطخات عتمة سحيقة تريد وضعها في سجن مصالحها المؤبدة. إما تلك التي تنتمي للعهد السابق، أو القادمة من كهوف سحيقة مدرعة بثوب مهترئ يدعي الدين. ويريد إقناعنا بأنه الثوب الملائم للعيش في القرن الواحد والعشرين. إذن محركو الفوضى هم أنفسهم الذين ساهموا في إلقاء البلد ككومة متعفنة، وهم أنفسهم من يريدون إقناعنا بجريمة تطهيرها. وهم أنفسهم يجدون دروع بشرية بعضهم يرتدون ربطات عنق، وبعضهم يتسلقون مواقف من أرضيات يسارية أو حداثية.

حتى أنهم يجدون من يدافعون على خيوط الدماء التي ترسمها ميليشيا القاعدة وإرهابها، أو أي ميليشيات أخرى تريد أن تكون اليمن مجرد قبر كبير، نتكوم فيه تحت وهم أننا نعيش من اجل برزخه. لنسترجع كل أشكال الجماعات المسلحة، سواء راديكالية أو قبلية، فهي تجسيد لما قبل الدولة، اعتاشت على حساب حضور دولة حديثة، محمية بشرائع ودساتير. إنها مجاميع تتشكل في فراغ السلطة من اجل خلق فضاء لسلطتها، لكنها تحول الفضاء الواحد متشظيا، لذا جزء من هيمنتها هو نهش الدولة. غير أن الكارثة العميقة للدولة اليمنية هو وجود السوس داخلها. أي النفوذ الذي حط من شكل الدولة. فاليمن ارتمت لمجاميع عجيبة من رجال السطوة والحكم، نوع من العبث الهستيري، الأشبه بقطاعات من حاملي الفوضى.

ففي مرحلة من اللعبة كانت الأطراف تلعب بالفوضى كمرحلة مؤقتة لنيل السلطة. وعلى ذلك شواهد من المنقضين على السلطات في المنطقة العربية. لكن اللاعبون في اليمن أكدوا مراراً على أنهم غير قادرين على تغيير شكل اللعبة. وهم لذلك غير قادرين على تغيير اللعبة. وهو الأمر الذي يجعل تلك الأطراف تعاني أيضاً، وتنزلق في مرحلة الأفول.

عبدالله دوبلة

الترب يحدث فرقا..

يحدث الأفراد فرقا في وظائف الأجهزة والمؤسسات التي يشغلون مسؤوليتها، من هؤلاء وزير الداخلية عبده الترب.

يبدو هذا الفارق في العملية الأمنية الكبيرة مؤخرا ضد ثلاث من أخطر الخلايا الإرهابية في أرحب وشارع تونس وحي شملان في العاصمة، والتي كانت وراء العديد من الاغتيالات التي طالت سياسيين ودبلوماسيين وعسكريين. كأول عملية من نوعها منذ سنوات.

من المهم رؤية هذا التحول الجديد في أداء الجهاز الأمني والإشادة به ودعمه لأجل الارتقاء به ليكون بحجم المسؤولية المنوطة به في حفظ أمن البلد واستقراره، ومن المهم أيضا رؤية دور الترب في هذا التحول أيضا.

فالأوضاع السيئة التي يتحجج بها الكثير من مسؤولي اللحظة الراهنة، ليس مبررا على الإطلاق لبقائها ولبقائهم، فتحت هذه الحجة لطالما برر لوزير الداخلية السابق عبدالقادر قحطان، وأن تغييره في هذه الأوضاع لن يحدث فارقا، إلا أن الترب أبطل هذه الحجج، فمجيئه إلى الداخلية أحدث فارقا بالفعل.

مها السيد

احذروا الحليم إذا غضب

منذ أن انتهى مؤتمر الحوار الوطني واختار المتحاورون ومعهم الشعب وثيقة الحوار الوطني -المولود البكر - الآلية الديمقراطية والسبيل الوحيد الذي لا رجعة فيه لإنهاء المرحلة الانتقالية والوصول إلى العقد الاجتماعي الجديد - اليمن الاتحادي - المرجو قيامه فعليا ،وإلى اللحظة والرئيس الهادي يواجه كل التحديات والرهنات بإرادة وطموح وحلم شعبه ورغبته الجموحة في التقدم والرخاء والأمن والاستقرار، وهو ينأى عن الصغائر ويسعى لوضع بصمات العهد الجديد في التغيير المنشود والنظر إلى ما وراء الأشياء الظاهرة والقريبة من الحواس والتعمق بمدلولاتها وماهيتها لمعالجتها بأناة وحكمة وصبر الحليم .

هذا التجانس والتناغم في الرؤى المستقبلية بين المشير الهادي والشعب اليمني هو الذي سيحيل كل ماجاءت به الوثيقة إلى واقع عملي يؤثر في حياة الناس ويدفعهم نحو الحركة الاجتماعية الايجابية .

وهو ما أدى أيضا إلى زراعة الخوف والرعب في نفوس شياطين الإرهاب بمختلف شيطنتهم القاعدية والمذهبية الطائفية، والفكرية النفسية على مصيرهم ومصير أذيالهم وثرواتهم غير المشروعة .

فتراهم يتجهون الى المخاطرة والقفز على الواقع وارتكاب مجازر وحماقات تدل عن سوء الظن والحقد والكراهية والبغضاء والحسد والكذب والخيانة على ما ينتظره هذا البلد الطيب من خير ورفاه .

فاستكمال متطلبات بناء الدولة الاتحادية يقضي على ضرورة القضاء الكامل على شياطين الإرهاب المختلفة التي منهم من يحملون مسابح الاستغفار ولحاهم مليئة بالدماء الطاهرة ،ومنهم من يحاول استنساخ المشاعر المذهبية والطائفية وتأجيج الصراعات فيقتلون ويحرقون ويدمرون باسم العقيدة السمحاء كل احلام المستقبل الواعد.

وبين هذا وذاك حكومة عاقر عقيم تعبث بمقدرات هذا الشعب المطحون تتجاهل عقله وتريده أعمى جاهلا متخبطا لا يعرف رأسه من رجله ،وتبحث عن الكثير والكثير للبقاء فتارة تصدر الأكاذيب المطاطية التي تستخدم فيها صيغ الاقناع والكذب وصيغ الاستجداء والعطف، وتارة أخرى ترفع يدها للسماء تدعو الله معجزة الهية تنقذها من استجوابات مجلس النواب وسحب الثقة عنها ،والتي وأن لبى الله دعواها رأفة وعدل بالشعب المطحون فإنها كالجبل حين تمخض ولد فار .

ذلك لأنهم جميعا يحملون عقلية بليدة مسرطنة تسعى لإعادة البقاء في الحكم وهدر دم المولود البكر –وثيقة الحوار الوطني - وبدم بارد.

فالحرب المفتوحة التي أعلنها المشير الهادي على كل اشكال الارهاب وعلى كل الذين سقطت اقنعتهم وظهرت رغباتهم الهدامة والعبثية ،لن ترحم أحدا ولن تستثني أحدا لأنها صمام أمان الدولة الاتحادية المرجوة .

ووثيقة الحوار الوطني التي تحمل للجموع الوطنية من هذا الشعب الأبي معادلات الشراكة في السلطة والثروة بطريقة علمية مدروسة والتي يحمل الهادي شفرات تثبيتها عمليا على أرض الواقع لن يسمح بهدرها ولن تكون اليمن مرتعا لتجارتهم الخاسرة والماحقة ولا ولن يكون شعبها سلعة زهيدة تشترى بثمن بخس وسيخرج الحليم من صبره.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
322281/2 - 330114 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388